

المحاضرة رقم 02: المعلم جيشين فوناكوشي -أب الكاراتيه الحديث- 1- حياة جيشين فوناكوشي:



ولد جيشين فوناكوشي في 10 نوفمبر 1868 بـ ياماكاوا- منطقة شوري بمقاطعة اوкинаوا (جزيرة ريو كيو Ryu kyu باليابان)، وتوفي عام 1957، ويعتبر الاب الأول للكاراتي-دو (الشوتوكان).

كان جيشين فوناكوشي في صغرة طفل نحيف وضعيف البنية الجسمية لولادته المبكرة، وفي عمر احدى عشر (11سنة) قرر ابوه دراسة فن شوري-تي Shuri-te بغرض العلاج ومخافة موته.

بعدها وفي الخامسة عشر من عمره بدأ جيشين فوناكوشي ممارسة فن شوري-تي، بمعية المعلم "أزاتو" Azato، من اكبر المعلمين والخبراء في اوкинаوا.

وقد تمكن جيشين فوناكوشي من التعرف على معلم آخر كبير وله مكانته في اوкинаوا وهو المعلم "ايتوزو" Itosu، اذ يعتبر جيشين فوناكوشي من المحظوظين الذي تعلم على يد اكبر معلمي الكاراتيه في اوкинаوا الجوانب الروحية وتقنيات الكاراتيه، وهذا على اعتبار ان كلا من المعلمين "ايتوزو" "وازاتو" تتلمذا على من شاع صيته في اوкинаوا بعروضه المذهلة والخرافة المعلم "سوكون ماتسومورا" Sokon Matsumura ، الذي واحه ثور وقضى عليه بضربة واحدة.



المعلم "ايتوزو" Itosu



المعلم سوكون ماتسومورا Sokon Matsumura

وكان فوناكوشي يتمتع بالخلق الطيب والهدوء والثقافة ويتقن تحدث اللغتين اليابانية والصينية بجانب لغة جزيرة اوкинаوا، وكان محبا للشعر وله شعر مشهور باسم "شوتو" وكان يوقع أيضا ب "شوتو"¹.

2- قدوم جيشين فوناكوشي إلى اليابان:

بالرغم من كل المحاولات العديدة التي استغلها اليابانيون لتعلم هذا الفن بقي هذا الفن (الكاراتيه) سرىا حتى عام 1917، عندما وافق للمرة الأولى أستاذ في اوкинаوا أن ينسى الماضي وأن يعلم الكاراتيه لليابانيين وهذا الأستاذ يدعى "جيشين فوناكوشي" Gichin Funakoshi فكانت اول زيارة له إلى اليابان للقيام بأول عرض في "بوتوكودان" Butokuden ب "كيوتو" Kyoto ، وبعدها كانت لها زيارة ثانية عام 1922، للقيام بعرض ثاني لفن الكاراتي- جيتسو karaté-jutsu امام وزير التربية الياباني بعد تلقيه دعوة رسمية من هذا الأخير، وكان هذا العرض امام الجمهور حيث لاقى نجاحا كبير واعجاب الحضور الذين غمروه بفيض من الطلبات ليدرب الكاراتيه في طوكيو .

وكانت لتعاليمه وتوجيهاته هناك ردود فعل عنيفة جدا في الصين لدرجة أنه لم يستطع أن يرجع إلى وطنه الأم واتهم بالخيانة العظمى لوطنه ولشعبه، ولقد تلقى فيما بعد دعوة من الدكتور المعلم كانو Jigoro Kano المخترع لرياضة الجودو، دعاه إلى كودوكان "kodokan" لكي يشرح ويعلم الكاراتيه على أفضل تلاميذه، فوافق ودرّس الكاراتيه في جامعات يابانية عديدة، وأسس مدرسة (الشوتو) Shoto للكاراتيه عام 1936، ثم ألف كتاب اسماه (ريو كيو كيمبو) ثم بدا التفكير في ادخال الكاراتيه الى رياضات البودو اليابانية فاضاف مقطع (دو) ومعناه الطريق إلى كلمة كاراتيه، ليصبح (كاراتي-دو) بدلا من جوتسو، ثم قام فوناكوشي بافتتاح مدرسة كاراتيه واطلق عليها اسم شوتوكان ومن هنا عرفت مدرسة الشوتوكان²، وهي نقطة تحول رئيسية في تاريخ الكاراتيه الحديث في اليابان، وفي نهاية ذلك العرض قرر الأستاذ "كانو" أن يخترع الكاتا "kata" ويحسنها بواسطة توجيهات الأستاذ فوناكوشي، والكاتا عبارة عن قتال مع عدة أشخاص وهميين يحيطون بالشخص من جميع الجهات والنواحي في أن واحد، والمعروف عن الأستاذ فوناكوشي هو الذي اكشف هذا الفن (الكاراتيه) ومن ثم نقله وحسنه ابنه الثاني الأستاذ يوشيتاكا فوناكوشي³ (funakochi yoshitaka) الذي يعتبر نابغة الكاراتيه وأصبح الكثيرون تلاميذه من الذين تدربوا على يديه وأسّسوا مدارسهم الخاصة التي راحت تبتعد رويدا .. رويدا عن المهارة الفنيّة وعن المعنى الحقيقي الجوهرى العميق للكاراتيه.

¹ صلاح احمد: الكاراتيه (السلسلة الرياضية)، مرجع سابق، ص18.

² صلاح احمد: الكاراتيه (السلسلة الرياضية)، نفس المرجع السابق، ص19.

³ علي مروش: قاموس الرياضات، دار هومة، الجزائر، ص212.



المعلم يوشيتاكا فوناكوشي (funakochi)

المعلم جيغورو كانو⁴

(yoshitaka)

ومع بداية الحرب العالمية الثانية تهدمت مدرسة الشوتوكان اثر القصف الأمريكي على الأراضي اليابانية ، وبداية الاحتلال الأمريكي لليابان اعتبرت القيادة العسكرية الامريكية في اليابان تحت قيادة الجنرال (دوجلاس ايرثر) أن ممارسة الرياضات الجودو والكيندو نوعا من العلوم العسكرية وبالتالي تم منعها بشدة وصرامة. ولما كانت رياضة الكاراتيه غير معروفة فقد نجت من ذلك المنع وبالتالي ازدهرت جدا وبدأ من تبقى من تلاميذ المعلم جيشين فوناكوشي اللذين تبقوا بعد الحرب في التجمع واعانوه على بناء مدرسة الشوتوكان مرة أخرى، وساعده في سطر بداية التاريخ الحديث للكاراتيه وبدئوا في نشر الكاراتيه من خلاله وتحت إشرافه وكان من ضمنهم مجموعة من أعظم الخبراء اللذين تتلمذوا على يد فوناكوشي وحملوا على عاتقهم نشر الكاراتيه في العالم (ناكاياما – نيشياما – اوكازاكي – موري – هاراموتو) وغيرهم العديد من الخبراء، وقد كان الفضل لـ "جيشين فوناكوشي" في تطوير الكاراتيه الحديث وهو أول من استخدم المصطلحات اليابانية في الكاراتيه بدل المصطلحات الصينية. وبعد إعادة بناء مدرسة الشوتوكان بدا العصر الذهبي للكاراتيه حيث بدأت الطلبات من الدول المتحالفة في الحرب بعمل عروض لجذا الفن التقليدي ومنذ ذلك الحين انتقل الكاراتيه إلى العديد من الدول وبدا يأخذ صفة الانتشار، وفي عام 1949 تم تأسيس جمعية الكاراتيه اليابانية (JKA)، وتم تنصيب جيشين فوناكوشي رئيسا للمدربين او كبير المدربين وذلك حتى وفاته⁵.

3- جيشين فوناكوشي في أمريكا:

كان جيشين فوناكوشي قد زار الولايات المتحدة الأمريكية، ودرّب في بعض جامعاتها مدة من الزمن، وفي الستينيات أخذت الكاراتيه بالانتشار في دول العالم وخاصة

⁴ JUDO halawadhi.blogspot.com: جيغورو كانو ..مؤسس لعبة الجودو

⁵ صلاح احمد: الكاراتيه (السلسلة الرياضية)، نفس المرجع السابق، ص19.

في أوروبا ودول شرقي آسيا وأمريكا. ونظرا لتواجد عدد كبير من العسكريين الأوروبيين والأمريكيين في اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية، فقد أصبح العديد من مشجعي نوع آخر من الكاراتيه، وقد عادوا بما تعلموه الى بلدانهم ، وهذا ما ساعد على نشر كلمة كاراتي في كافة أنحاء العالم ولكن بسبب تعدد أساليب أداء هذه اللعبة فقد كان من المستحيل إقامة أية مباريات على المستوى الدولي.

وفي عام 1964 في محاولة لتوحيد قواعد اللعبة تم تشكيل اتحاد عموم اليابان لنوادي الكاراتيه "فاجكو" **FAJKO** بموافقة الدولة، ولكن هذا الاتحاد لم يحقق أي إنجاز يذكر حتى عام 1970 ، عندما بدأت جمعيات وطنية أخرى في الظهور تم تنظيم أول بطولة عالمية بجميع الطرق و الأساليب في مدينة طوكيو اليابان، وفي الوقت ذاته عقد اجتماع وتشكل مجلس عالمي لإدارة شؤون هذه اللعبة عرف باسم الاتحاد العالمي لمنظمات الكاراتيو " ووكو" **WUKO** الذي تم تعديل اسمه فيما بعد ليصبح الاتحاد العالمي للكاراتيه "WKF".⁶

وتوفي عام 1957 عن عمر يناهز 88 عام قضي منها 77 عام بعد ان ترك للعالم مجموعة من الخبراء اللذين ساهموا في نشر وتطوير الكاراتيه حول العالم.

Gichin Funakoshi - Le père du karaté moderne

Gichin Funakoshi est né le 10 novembre 1868 à Yamakawa, Shuri, préfecture d'Okinawa (îles Ryu kyu, Japon), et décédé en 1957. Il est considéré comme le père du Karaté-Do.

Gichin Funakoshi était un garçon peu robuste dans son enfance, c'est à l'âge de 11 ans que ses parents lui firent étudier le Shuri-te.

Plus tard, vers l'âge de 15 ans, **Gichin Funakoshi** débute la pratique du Shuri-te sous la tutelle de maître **Azato**, un des plus grands experts d'Okinawa

Sensei **Funakoshi** fit ensuite la connaissance de Maître **Itosu**, un aristocrate d'Okinawa et ami d'Azato , Gichin Funakoshi apprenait parfois sous leur double tutelle les aspects spirituels et techniques du Karaté, Il eut donc la chance d'être formé par les deux principaux successeurs de **Sokon Matsumura**, les deux plus grands maîtres de l'époque: **Itosu et Azato**.

L'arrivée au Japon

En 1917 **G.Funakoshi** pour la première fois au Japon pour faire une démonstration au Butokuden de Kyoto. Il y retourne en 1922 pour une deuxième démonstration devant le ministre de l'Education Nationale Japonaise. Cette présentation, la première démonstration publique du **karaté-jitsu** au Japon, eut un succès incroyable.

Jigoro Kano le fondateur du Judo, invite **G.Funakoshi** à Tokyo pour présenter son art au Kodokan Le succès fut immédiat et les demandes de cours affluaient. Sensei décide de rester dans cette ville pour enseigner l'**Okinawa-te**. Il ne retourne jamais à Okinawa.

Sensei **Gichin Funakoshi** est alors âgé de 53 travaille comme de gardien de dortoir ce qui lui permet de subsister et de donner ses premiers cours.

C'est vers 1930 que **Funakoshi** à commencé à utiliser l'idéogramme "**Kara**" signifiant vide, aux dépends de celui, de prononciation identique "**To**" désignant la Chine. La raison est évidente en était la montée du nationalisme au Japon. Il lui ajoutera le suffixe "**DO**" Ainsi naquit le **Karaté-do**, "**la voie de la main vide**", qui remplace le **To-de**, "**la main de chine**".

⁶ سامر عبد الرحمن الفاعوري: الكاراتيه الحديثة، مرجع سابق، ص12.

En 1935, les élèves de **Funakoshi** lui construisent un dojo appelé **Shotokan**. Cela signifie "**la maison de la Pinède**".

De son école sortiront de célèbres maîtres: **Nakayama, Kase, Shirai, Ochi, Nishiyama, Kanazawa, Nagamine, Takagi , Yoshida, Obata, Noguchi et Otsuka.**

Gichin Funakoshi est décédé le 26 avril 1957, à l'âge de 89 ans⁷.

⁷ https://fr.wikipedia.org/wiki/Gichin_Funakoshi